الكافي

تأليف

الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي

الجزء الأول

الاصول - القسم الثالث

(٤) كتاب الحجة ٢

٥

المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية

www.ketab.ir

www.ketab.ir

Title: ..... *Uṣūl al-Kāfī*
Volume: ..... One
Author: ..... ash-Shaykh al-Kulaynī
Translators: ..... Khalīl Ja'far
Publisher: ..... World Organization for Islamic Services (WOFIS)
Edition: ..... First edition – 1428/2007
Printed copies: 1,000
ISBN: 964-6521-35-5

نام کتاب: ..... الأُصول من الكافي
مؤلف: ..... الشيخ الكليني
جلد: ..... اوّل
مترجم: ..... خليل جعفر
ناشر: ..... مؤسسه جهانی خدمات اسلامی
چاپ: ..... اوّل — ۱۳۸۶ شمسی
لیتوگراف: ..... تیزهوش
چاپخانه: ..... ستاره
تیراژ: ..... ۱۰۰۰ نسخه
شابك: ۵-۳۵-۶۵۲۱-۹۶۴

AL-KĀFĪ

BY

ASH-SHAYKH ABŪ JA'FAR MUḤAMMAD IBN YA'QŪB
IBN ISḤĀQ AL-KULAYNĪ AR-RĀZĪ

www.ketab.ir

Volume One

AL-UṢŪL – Part Three

4) THE BOOK OF DIVINE PROOF 2

(V)

WOFIS
World Organization for Islamic Services
Tehran-Iran

English translation with Arabic text
First edition 1428/2007

© WOFIS, Tehran.
All rights reserved.

No part of this publication may be reproduced by any process without written permission of the copyright owner.

www.ketab.ir

E-mail: wofis@wofis.com
http: //www.wofis.com

Annotated and published by:
World Organization for Islamic Services,
P. O. Box 11165–1545,
Tehran – 1584853353.
ISLAMIC REPUBLIC OF IRAN.

CONTENTS

Page

FOREWORD:
In Arabic ..... (13)
English translation ..... (19)

A CHRONOLOGICAL LIST OF THE FOURTEEN INFALLIBLES, THE HOLY PROPHET, HIS DAUGHTER AND THE TWELVE HOLY IMĀMS ..... (26)

TRANSLITERATION ..... (28)

CAUTION ..... (29)

LIST OF TECHNICAL TERMS AND SPECIAL SIGNS USED IN THE TRADITIONS ..... (30)

THE BOOK OF DIVINE PROOF 2:

125. THE BIRTH OF THE MASTER [*AṢ-ṢĀḤIB*], PEACE BE UPON HIM 412

126. WHAT HAS COME (DOWN TO US IN NARRATION) CONCERNING THE TWELVE (IMĀMS) AND THE EVIDENCE (OF THEIR AUTHORITY), PEACE BE UPON THEM 439

127. WHENEVER SOMETHING IS SAID ABOUT SOMEONE BUT IT IS NOT FOUND IN HIM, AND IT IS FOUND IN HIS SON OR GRANDSON THEN THAT IS WHAT WAS SAID TO BE IN HIM 462

www.ketab.ir

128. ALL THE IMÀMS ARE UPHOLDERS OF THE COMMAND OF ALLÃH, THE SUBLIME, AND THEY ALL GUIDE TOWARDS HIM 465

129. FINANCIAL AWARD TO THE IMÀM, PEACE BE UPON HIM 468

130. CONCERNING *AL-FAY'* AND *AL-ANFÃL*; AND THE EXPLANATION OF *AL-KHUMS*, ITS LIMITS AND WHAT IS INCOMBENT IN IT 471

ANNOTATION 497

www.ketab.ir

-١-

كانت أُمنيّةً تجيش بها صدورنا بأقوى ما تجيش به الصّدور، و نحمد الله على أن وفّقنا الى ان نخطو اولى الخطوات لتحقيقها...

إنّ من أعزّ أمانينا و أحلى آمالنا و أخلص أهدافنا و أصدقها، أن نوفّق الى نقل أُمّهات التّراث الاسلاميّ الأصيل المروي عن أئمّـــة أهل البيت (عليه السّلام)، و عن طريقهم عن النبيّ (صلى الله عليه وآله و سلّم)، إلى لغات تمكّن غير العربي من الاستفادة والإستزادة، تفتح أمامه أبواباً و اسعة على هذا العالم الزّاخر و الفيض المتدفّق، و تعينه على أن يواجه بنفسه ثاني المصادر الأصيلة و الصحيحة -- بعد القرآن الكريم- لفهم الإسلام في صورته الصّحيحة، عقيدة و شريعة، تاريخاً و سيراً، خلقاً و سلوكاً، أحكام عبادات و قوانين معاش و تجارة، منهاجاً فرديّاً و أنظمة بيت وأُسرة و مجتمع... تفتح تلك الأبواب المغلقة --بكلّ أسف- على من لا يحسن اللغة العربية و لا يفقه النصوص في لغتها الأصليّة.

وانّ من أهم هذا التراث كتاب (الكافي) تأليف الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرّازي (-٣٢٩/٣٢٨=٩٤١/٩٤٠). وقد أغنتنا المقدّمة الّتي جاءت في فاتحة (كتاب العقل و الجهل) عن التعريف به وبمؤلّفه العظيم، و قيمته الدينيّة والمركز الذي يحتلّه في جملة ما وصل الينا من تراث أئمّـــة أهل البيت (عليهم السّلام).

www.ketab.ir

و نحمد الله سبحانه على أنّ هذه المحاولة لترجمة (الكافي) إلى الإنجليزيّة قد نجحت و نجزت، وقد جرينا فيها شوطاً لم يكن لنا، لولا أن تداركنا رحمة من ربّنا، أن نبلغه، فقد تم ترجمة (كتاب العقل و الجهل) و (كتاب فضل العلم) و (كتاب التّوحيد) و (كتاب الحجة ونُشر من قبل، جنّدنا كل ما نملك -بحول الله و قوّته- لتحقيق العمل و انجازه، فكم من خطوة خطوناها، ثم بدا لنا أنّ فيها نقصاً و لو بعض النقص فنتدارك، و كم من صيغة وضعناها ثمّ وجدنا أنّ غيرها قد يكون هو الصحيح، او الأصحّ، او الأكمل، فنستبدله بها،و هكذا إلى أن اتخذت شكلها الحاضر. و تأكّدنا في حدود ما وسعنا من صحّة التّرجمة، وسلامة التعبير، و استعنّا في ذلك بكلّ من مكّنتنا الإستعانة به، سواء أكان في سلامة لغة التّرجمة أم في عرضها على النصّ العربي والتأكد من صحة النّقل و سلامة التعبير.

و هذا هو (كتاب الحجّة) من (أصول الكافي) نبدأ اليوم بنشر اجزاءه المترجمة إلى الإنجليزيّة، والحال فيه قد تغيّرت عمّا كانت عليه يوم أن بدأنا العمل، فان هذه لترجمة قد اسندناها إلى أحد الاخصائيين الانجليز في الترجمة، الذي قد جمع إلى أن كانت الإنجليزيّة لغة الأُم له، أنه اخصائي في الإنجليزيّة و آدابها، و كان عملنا -بادئ الأمر- يتلخّص في مراجعة ما قام به المترجم السّابق، الّا أنه سرعان ما ارتأى و ارتأينا معه أن نركّز الجهد على التّرجمة المباشرة من النص العربي، وعلى هذا جرى عملنا، وبهذا يصح لنا أن ندعي أنّ لغة التّرجمة لغة كاتب انجليزي المولد خبير بلغته، و بهذا يمكننا أن نقول بأننا -ولله الحمد في ذلك كله- قد خطونا خطوة اُخرى إلى الأمام في هذه السبيل.

ومع هذا فاننا لاندّعي الكمال في ذلك، و كل ما قمنا به، و نحمد الله على انجازه، أننا نعدّ انفسنا أن قد خطونا الخطوة الأولى، و نحن واثقون بأنها ستتعقبها خطوات -منا أو من غيرنا- تُصحّح فيها الأخطاء و يتكامل فيها التعبير، و تصدق التّرجمة و يسلّم النقل أكثر فأكثر.

وقد ارتأينا أن نُسرع إلى طبع ونشر كل ما أنجزنا ترجمتة و سنصدره تباعاً بصورة أجزاء صغار ذات صفحات محدودة، إلى أن تكمل ترجمة كلّ حزء من أجزاء (الكافي) و يكمل طبعه، و حينئذ ستُنظّم هذه الأجزاء بعضها مع البعض الآخر فتكون وحدات تمثّل كلّ وحدة ترجمة كاملة لجزء من أجزاء الكتاب. وقد أرفقنا بالتّرجمة الإنجليزيّة، النص العربي للكتاب بصورته الكاملة، فوضعنا في أعلى كل صفحة قدر ما يطابق التّرجمة الّتي اُدرجت في تلك الصفحة.

www.ketab.ir

ولابدّ من التأكيد على أن كتاب (الكافي) و إن آمنّا و آمن معنا، بقيمته العلميّة، و قداسته المذهبية، و مركز مؤلّفه العالي من الثقة و الاعتماد، كلّ من درس الكافي و مؤلّفه و مركزه من التراث الإسلامي الرفيع — ونحن مؤمنون بهذا أعمق الايمان- اقول: لابدّ لنا من التأكيد على أنّ (الكافي) لاتتساوى أحاديثه، وليست أسانيد رواياته ولا رواة أحاديثه متساوون في الوثاقة و الصّدق، ولا يجري عليهم كلّهم حكم واحد.

و نظرة واحدة على كتاب (مرآة العقول) — الذي هو شرح للكافي- للعلاّمة الكبير المجلسي محمّد باقر (١٠٣٧/١٦٢٨-١١١٠/١٦٩٩) وهو من أبرز علماء الحديث و من أخلصهم للكتاب و مؤلّفه العظيم و أشدّهم ايماناً و اعتقاداً، و وثوقاً و اعتماداً، لتكشف للدّارس هذه النقطة الّتي لم نرد أن نستعرضها الّا باشارة مجملة نؤكد عليها دون الدخول في التفاصيل.

ولهذا السبب وغيره احتفظنا بأسانيد الأحاديث كاملة، كما جاءت في النّص الأصلي، لم نحذف منها شيئاً لا أصل السّند ولا حلقة من حلقاته. فلا بدّ للكشف عن حال سند أي حديث من الرّجوع إلى كتب الرّجال الّتي تشرح حال الرّاوي، و تبين مركزه الديني و الخُلقي، و تقيّمه فيما يروي و يحدّث.

و نؤكّد ثانياً على أن استخلاص أيّــة عقيدة دينية او مذهبية، او أي رأي فقهي من هذه الأحاديث لايصحّ و لايتمّ الّا بعد عرض الروايات — بأسانيدها- على كتب الرّجال، وبعد عرض بعضها على البعض، و تحكيم القرآن الكريم في ذلك، والأهم من هذا كلّه الاحتكام إلى قواعد و أسس وضعها العلماء المختصّون، والّتي لايُستغنى عنها في هذا المجال بأيّ حال.

اذن لابدّ للباحث من الرجوع إلى كتب العقيدة والكلام، او الرّجوع إلى كتب الفقه والشريعة، الكتب الّتي تعني بالناحية الاستدلالية و تقيم الحجة على اي مبدأ عَقَديّ او رأي فقهي، ان اراد الباحث لبحوثه ودراساته ان تكون منهجيّة، وللنتائج الّتي ينتهي اليها أن تكون سليمة صحيحة موثوقاً بها، تُرضي ضميره العلمي، و تلزم غيره و تضطرّه الى الأخذ بها.

و هذه نقطة أغفلها — بعمد او بغير عمد- كثير من الباحثين، ننبّه عليها هنا كي لايتزلق غيرهم إلى المنحدر الذي انزلقوا فيه، ولا يقع في الأخطاء الّتي وقعوا فيها.

ولإعتبارات شتّى لم نشأ أن نثقل الكتاب بالهوامش والشّروح، الّا ما وجدناه ضرورياً الى حدّ نشذّ معه عن هذا المبدأ الذي اتخذناه حينما عزمنا على ترجمة الكتاب ونشره.

www.ketab.ir

-٤-

إن أمسّ كتب الكافي بعقيدة الشيعة الإمامية في الإمامة انما هو (كتاب الحجّة) الكتاب المخصص لبيان معنى الإمامة و حدودها و معالمها، و الأئمّـــة (عليهم السّلام) و خصائصهم و ميزاتهم. و من الواضح أن هذا الجانب من عقيدة الإمامية هو أهم ما يمتازون به عن غيرهم من إخوانهم المسلّمين، فمن الطبيعي أن يكون (كتاب الحجّة) هي النقطة المركزية الّتي تتوجه اليها انظار المؤمنين بالإمامة و المنكرين لها على سواء. ولهذا رأينا أن نؤكد على مايلي:

التأكيد مرة أُخرى على النّقاط الّتي عرضناها في الفقرة الثالثة من هذا التصدير، و أنّ ما قلناه هناك لابدّ وأن يُراعى بكلّ دقّة عند الرجوع إلى أحاديث (كتاب الحجّة) و خاصة حينما يراد استخلاص عقيدة الإمامية.

إنّ كثيراً من أحاديث (كتاب الحجّة) قد أُسيئ فهمها، او من الممكن أن يُساء فهمها، امّا على اساس الاخذ بمقاييس و اسس غير معترف بها عند الإمامية، او لعدم الدقّة في استعمال المقاييس المعترف بها عندهم، او الاندفاع وراء ايحاءات مذهبية غير شيعيه، بل مخاصمة للشيعة عامة وللإمامية منهم خاصة، وهذا في رأينا أهم هذه العوامل الثلاثه.

فلهذا كلّه اضطررنا إلى أن نخرج على الأصل الذي اتخذناه كمبدأ، وهو عدم إثقال الكتاب بالهوامش والشروح -كما تقدم- فعلقنا وشرحنا في موارد كثيرة بما يرفع كثيراً من نقاط الإبهام، و يُعين على تجنّب الأخطاء و نؤكد هنا و نصرّ على هذا التأكيد أنّه لابدّ في فهم أحاديث (كتاب الحجّة) من الرّجوع إلى تلك الشّروح والملاحظات، الّتي يرجع بعضها إلى أحاديث خاصّة، و بعضها الآخر، وهو الأكثر، يرجع إلى تفسير مجموعة من الأحاديث، بل و مجموعة من ابواب الكتاب.

وهذه الملاحظات قد جاءت كلّها بالإنجليزيّة، فليس لقارئ النّص العربي الّا أن يرجع اليها في نصّها الانجليزي، ولا يكتفي بمراجعة النصّ العربي وحده.

-٥-

راعينا الصّيغة الإسلاميّة والنّطق العربي للأعلام والأسماء الّتي وردت في الأحاديث، و لم نكتف في التّرجمة بصيغها كما جاءت في العهدين. فـــ(موسى، عيسى، مريم، جبريل...) قد ضبطناها في التّرجمة حسب النّطق الإسلامي، خاصة الأعلام الّتي جاءت في القرآن الكريم، ووضعنا صيغتها (البابيليه) بين قوسين.

www.ketab.ir

والذي دعانا إلى هذا اشدّ حرصنا على الاحتفاظ بالطّابع الإسلامي الأصيل حتّى في الأعلام والأسماء، و الظّهور بمظهر الأصالة، و الابتعاد –كلّ الإبتعاد– عن التبعيّة والذّيليّة ولو كانت في النطق و التعبير.

-٦-

وضعنا في مفتتح كل جزء جدولين:

١- جدول يعطي معلومات عامّة مجدولة عن النبيّ الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) والصدّيقة الطاهرة فاطمة الزّهراء (عليها السّلام) والأئمّـــة الاثني عشر (عليهم السّلام)، ولكلّ واحد من هؤلاء رقم يخصّه حسب تسلسلهم.

ونستعين بهذا الجدول على تفسير التّعابير المبهمة – ولو لغير المختصّين– الّتي تردّ ضمن رواية الحديث.

٢- جدول يحتوي على رموز وضعناها لمصطلحات في رواية الحديث يستعملها علماء الحديث، و نشرح في هذا الفهرس أيضاً بعض تلك المصطلحات الّتي لم نجد له صيغة مختصرة في الإنجليزيّة، فنشرح ذلك المصطلح هنا، وحينما يأتي في موضعه نذكره بنصّه العربيّ ولكن بالكتابة اللّاتينيّة.

راجع مثلاً: (رفعه) في هذا الفهرس.

وألحقنا بكل جزء فهارس ثلاثة:

١- فهرس لمن رويت عنهم أحاديث الجزء، من النبي (صلى الله عليه و آله وسلّم) و الأئمّـــة (عليهم السّلام) يبدأ برقم يطابق الرقم الذي يحمله النبيّ، او الامام المرويّ عنه في الجدول الذي سبق و أن أشرنا إليه، يلي ذلك التّعبير الوارد في الحديث، وبعده أرقام الأحاديث الّتي رويت عنه.

مثلاً: جاء في فهرس هذا الجزء الأول من كتاب الحجّة:

(٧) – ابوجعفر، ٤٣٨، ٤٣٩... الخ

فإنّ رقم (٧) الوارد قبل الاسم (ابوجعفر) يشير إلى أن المرويّ عنه انّما هو الامام ابوجعفر محمّد بن علي الباقر (عليهما السّلام) الّذي يحمل هذا الرقم في الجدول المذكور، والأرقام بعد الاسم، انما هي ارقام أحاديث الكتاب (حسب تسلسلها) الّتي رويت عنه، فقد روي عنه الحديث ٤٣٨، والحديث ٤٣٩... وهكذا.

www.ketab.ir

٢- فهرس للأعلام (أسماء الأشخاص) تلي كل اسم ارقام التسلسل للأحاديث الّتي جاء فيها ذكره. وقد اكتفينا بالأعلام الّتي جاءت في متون الأحاديث و أغفلنا أسماء الرّواة.

٣- فهرس لأعلام الأماكن، وأسماء القبائل و الطوائف، والمذاهب.

وهذه الفهارس الثلاثة الأخيرة تأتي ملحقة بالجزء الأخير من أجزاء (كتاب الحجّة).

وبعد، فهذا هو المجلّد الثاني من كتاب الحجّة حسب قسمة المؤلّف، نبدأ بنشره بعد ان وفقّنا الله لنشر المجلّد الاول منه بأجزائه السبعة. والله سبحانه هو الّذي نستعين به، و نتوكّل عليه و نستهديه، و نستمدّ منه أن يوفقنا لإكمال ما بدأنا، و يسدّدنا لإنجاز ما عزمنا، انّه وليّ التوفيق، و هو سبحانه نعم المولى ونعم النّصير.

٢٥ شوّال ١٤٢٨ — المؤسسة العالميّة للخدمات الإسلاميّة

٢٠٠٧/١١/٦ — (لجنة التأليف و التّرجمة والنّشر)

طهران - ايران

www.ketab.ir